Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه البقع اللامعة مطل وقد علته غلالة من قذارة لاصقة ببشرته . . . يا إلهى من هذه البنت الصغيرة حين تقبل ناظرة بعينيها الضئيلتين من ذلك الوجه الكريه ! إذا رأيتها أشحت بوجهى أو أسرعت إلى صحيفة أو كتاب أدس فيه عينى فلا أراها ؛ وكثيراً ما ناديت أقرب خادم لأصب عليه انفعال غضبى أن أذنوا لها بالدخول فى مثل هذا المكان ، فتتخلل صفوف موائده ، ولا ترحم حتى هذا الركن الهادىء البعيد الذى أحب عادة أن أختبئ فى ظلامه . . . إنها مسكينة تسعى إلى رزقها ، وأنا أعلم ذلك ، لكنى أعلم ذلك بعقلى ، أما شعورى الذى لا حيلة لى فيه فهو شعور الكراهية الشديدة التى يستحيل أن أجد لها سبباً ظاهراً معقولا ، اللهم إلا أن يكون السبب هو هذا الذوق البشع الفظيع فى طريقة لفها وطليها ، لتبدو ـ فى ظن من لفها وطلاها ـ « للذوات » بنتا من « الذوات » أخنى الدهر على أهلها فترحم قلوبهم ، وليتنى ألتقى بذويها يوما ؛ لأنبئهم أن أرحم القلوب قمين أن ينقلب جلموداً من الصخر لهذه الكتلة المتحركة من الكذب والزيف .

إنها الكراهية الصامتة القائمة بين الناس أفراداً وجماعات ؛ وليقل فى تحليلها وتعليلها أصحاب البحوث النفسية ما شاءوا من أسباب دفينة خبيثة ، لأن ذلك لا يغير من الأمر شيئا ، فلا يزال الأمر الواقع هو